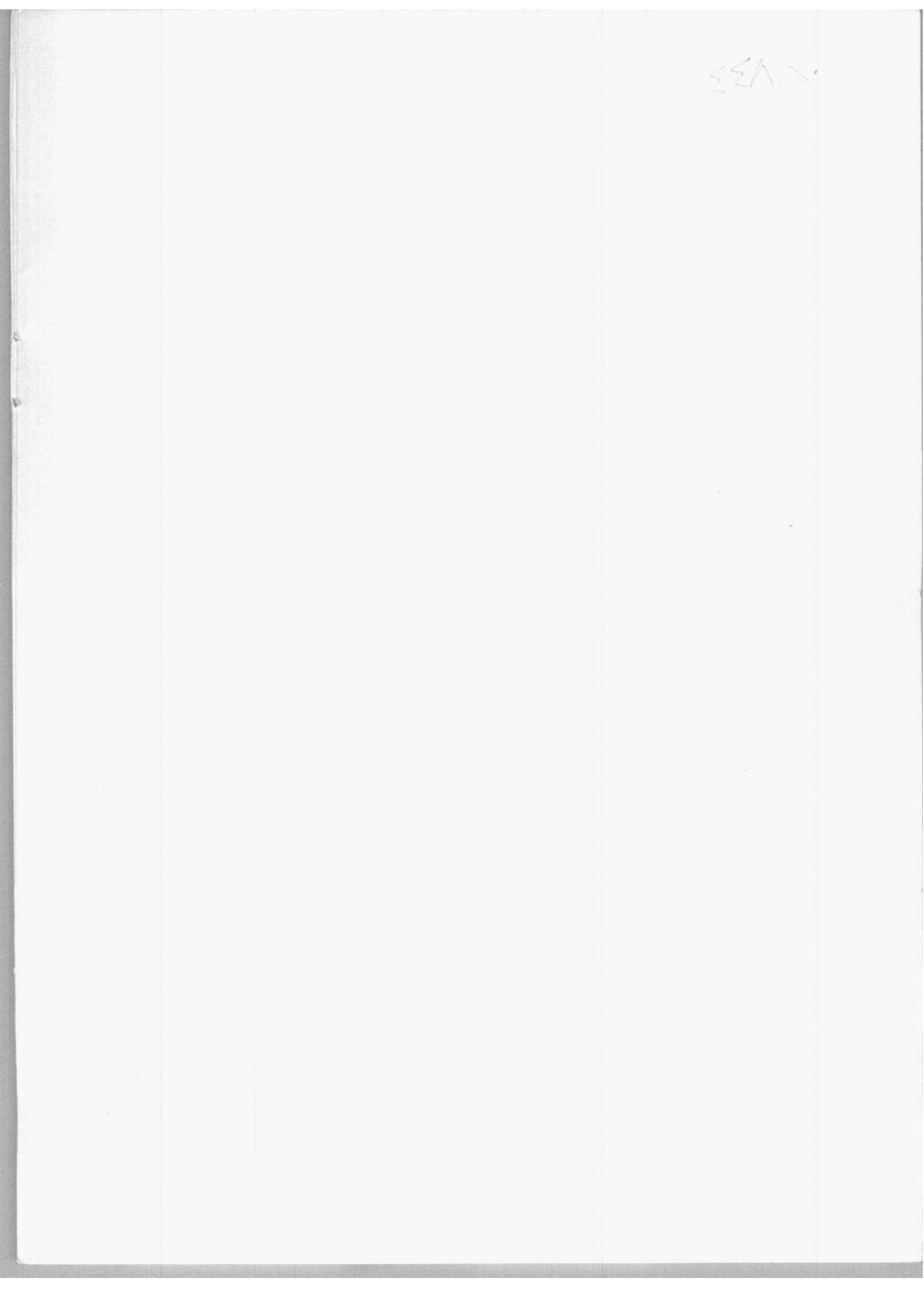
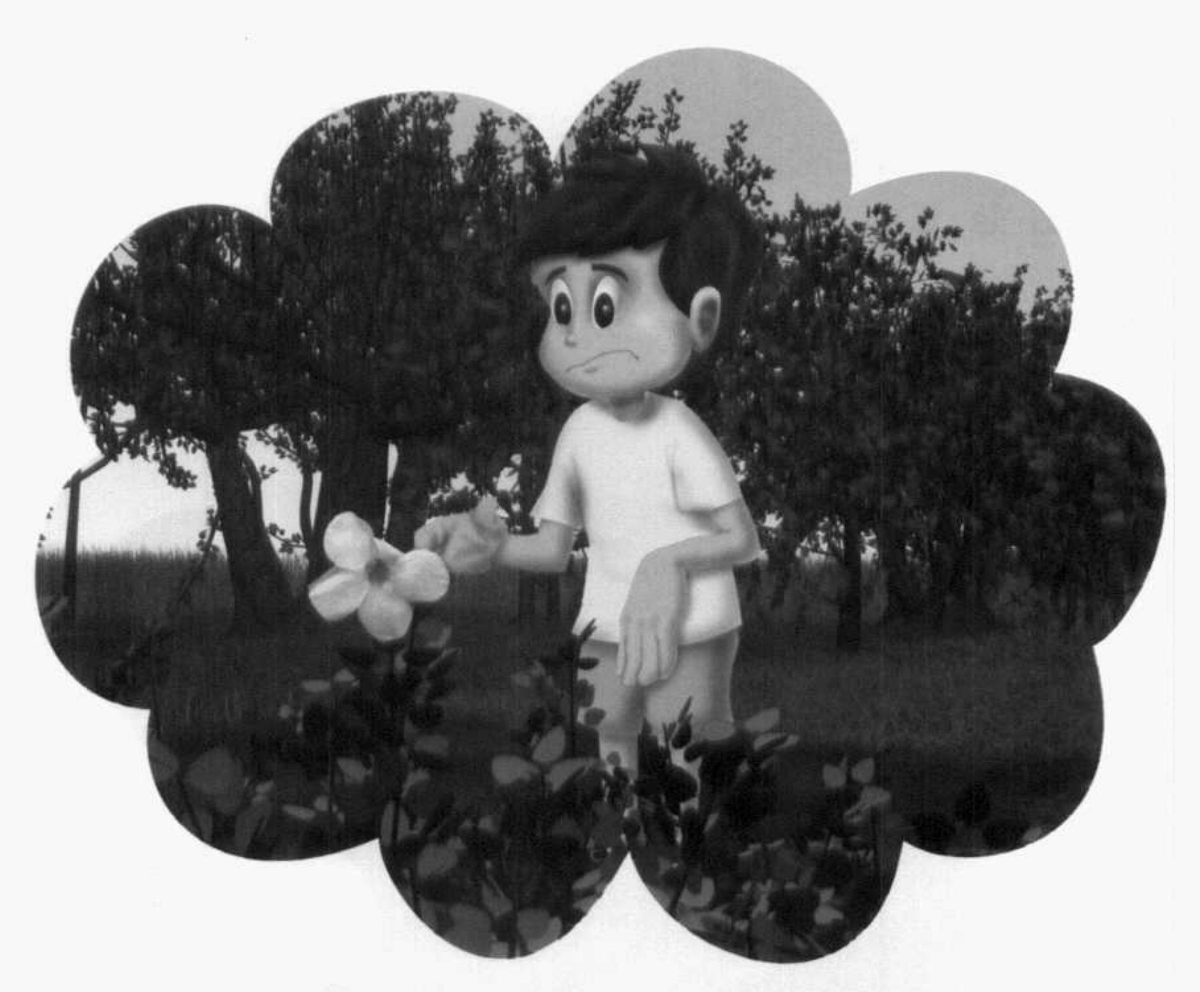

بيتي
إعداد
قسم نشر الأطفال
بدار صرح للنشر والتوزيع
رسوم
طارق فرج
فكر يصنع حضارة



كانَ أحمد ولدًا مزعجًا يلعبُ كثيرًا، ويُلوِّثُ ملابسَه ويديه كلَّ يومٍ، وكانّتْ والدتُه غاضبةً منه؛ لأنَّه يعودُ من المدرسةِ متسخًا؛ فتَطْلبُ منه أن يغسلَ يديه ووجهَه قبلَ الأكلِ فلا يَفْعَل.



نامَ أحمد في يوم بعد عودته من المدرسةِ دون أنْ يغسل يديه ووجهَه، وكانت والدُته غاضبةً منه جداً؛ فرأى حلماً غريباً.

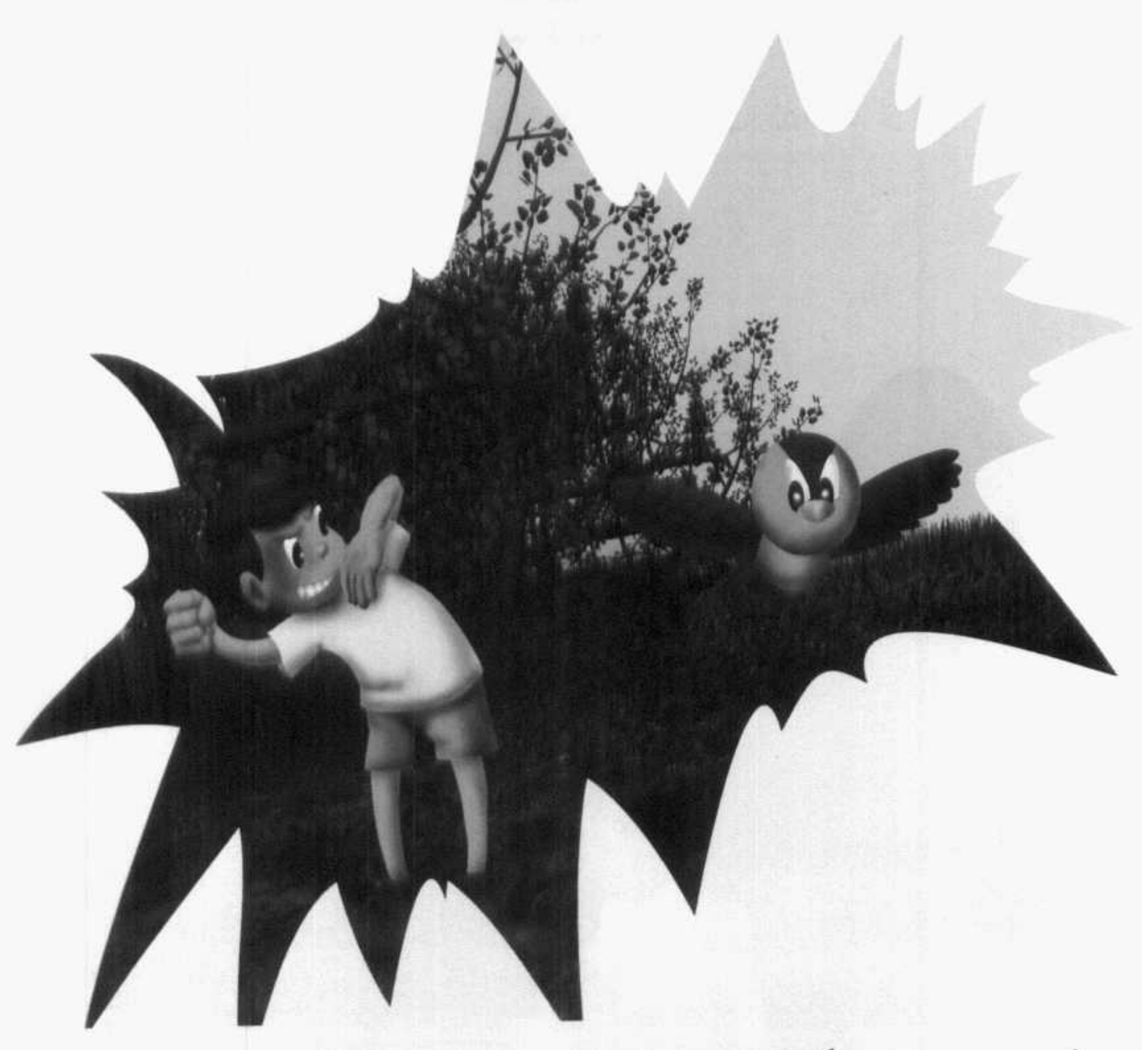


رأى أحمد أنَّهُ يسيرُ فِي حديقةٍ جميلةٍ بها أشجارٌ عاليةٌ وأزهارٌ جميلة؛ فذهبَ ليقطفَ زهرةً صفراءَ، فابتعَدَتْ عنه الزهرةُ، وقالَتْ: ابتعد عنِّي فإنَّ يديك متسختان.



فتركهَا أحمد، وسارَ وهو غضبان؛ فرأى شجرةَ برتقال، وأحبَّ أن يقطفَ برتقالة، ولكنَّه عندما مدَّ يدَه ليقطفها ابتعدَتْ عنه أيضًا، وقالَتْ: أبعد يدك المتسخة عنِّي، لا تلمسني.

ظلَّ أحمد يسيرُ وكل شيء في الحديقة يرفضُ أن يلمسَه، وسمِعَ العصافيرَ فوقَ الأشجار تتهامسُ وتقول: هذا هو الولدُ الذي يُلوِّثُ يديه دائمًا، ولا يغسل يديه قبلَ الأكل أبدًا. وسألَتْ عصفورةٌ أختَها: هل يستحمُّ هذا الولد؟ فأجابتها أختها: بالتأكيد لا، ولذلك رائحتُه سيئةٌ.



طارَتْ العصافيرُ وتركَتْ أحمد وهي تقول: وداعًا يا ذا الرائحةِ السيئةِ، لا نريد أن نبقى معك.



جلسَ أحمد يبكي؛ فاستندَ إلى شجرة تفاح، فقالت له: ابتعد عني أيها الولد السيئ. قال لها: أنا جائعٌ، وأريد أن أقطف تفاحة لآكل.



قالَتْ له: لا إن تفاحي نظيفٌ، ويداك متسختان. قال لها وهو يبكي: أنا أريدُ العودة لبيتي. قالت له: أنتَ محبوسٌ هنا لأنَّك تُغْضِبُ والدتَك ولا تُنفِّذُ كلامَها.





سار أحمد وهو يبكي، حتى رأى بحيرة فيها ماءٌ صافٍ، فجلس على حافتها وجعل يلقي الحصى فيها.



فخرجَتْ سمكةٌ من البحيرة، وقالَتْ: أيها الولد السيئ هل جئت لتلوِّثَ بحيرتي أيضًا؟ أليس من الأفضلِ أن تغتسلَ في ماء البحيرة تستطيعَ أن تأكلَ؟





نزلَتْ السمكةُ تحتَ الماء مرةً أخرى، وأخرجَتْ له دلوًا مملوءًا بالماء، وقالَتْ له: اغسل يديك ووجهَك جيدًا. فقال لها: لماذا تطلبون مني دائمًا أن أغسلَ يدي ووجهي وأستحم؟ قالَتْ له السمكةُ: لأنَّك عندما تلوِّث يديك فإنَّ هناك أشياء ضارة تَعْلقُ بها، وإذا أكلت دون أن تغسلَ يديك؛ فإنَّ هذه الأشياء تدخل إلى معدتك وتجعلك تمرض، وأيضا إذا لم تستحم فإنَّ رائحتَك تكون سيئةً، ولنْ يريدَ أحدٌ أن يقتربَ منك أو يلعبَ معك. فكر الولد قليلاً ثم قال لها: نعم، عندك



حق، سأغسل يدي ووجِهي ثم آكل؛ هاتي دلو الماء رفضَتْ السمكةُ أنْ تعطيَه دلو الماء وقالَتْ: لا، صالِحْ والدتَك أولاً ثم اغسلْ يديك ووجهَك وكُلْ طعامَك.



قامَ الولدُ من نومِه وذهب إلى والدته وقالَ: أنا آسف يا أمي سوف أستحمُّ جيدًا عندما أعودُ من المدرسة كل يوم، وسوف أغسلُ يدي قبلَ الأكلِ وبعده، ولنْ ألوِّثَ نفسي مرةً أخرى. فابتسَمَتْ أمُّهُ وقالَتْ له: سوفَ تُصْبِحُ إذن ولدًا جميلاً نظيفًا، وسوفَ أكافئُكَ باللعب الكثيرة، إذا نفَّذتَ كلامي بعد ذلك. قام أحمد واغتسل جيدًا؛ فجهزَتْ له أمُّهُ طعامًا جميلاً صحيًّا، وأحضرَتْ له برتقالاً وتفاحًا؛ فأكلَ أحمد جيدًا، ثم ذهبَ ليذاكرَ دروسَه بنشاط.

